



شهود على أيام الاحتلال وفرحة التحرير (9)

alanba.com.kw



لم تكن أشهر الاحتلال العراقي الغاشم مجرد فترة سوداء على الكويت، بل كانت بقسوتها وبشاعتها أكبر من أن توصف في مرارتها على كل من أحب هذه الأرض الطيبة. أمام طعنة الغدر والتكران في فجر الثاني من أغسطس عام 1990 من المقبور صدام حسين، الذي لم يجد لوشائج الأخوة والجيرة والنسب والدين والعروبة أي رادع من مخططه الدنيء لاستهداف كيان وسيادة الكويت. محاولاً محوها من خارطة العالم وضمها إلى العراق. فاطلق العنان لزيابته وجنوده ليمارسوا كل فنون الوحشية على أرض الكويت الطاهرة، ويرتكبوا أبشع صور التعذيب والسرقات والتخريب بوطننا الغالي. لكن بفضل المولى عز وجل. ومع الائتلاف خلف قيادة حكيمة من أسرة آل الصباح، وبالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة. عادت الكويت حرة أبية عزيزة مستقلة. وفي شهر التحرير. شهر الأعياد الوطنية. حرصت «الأنباء» على الفوص في ملف تلك الفترة العصبية. بمجموعة من اللقاءات الخاصة مع شخصيات كويتية كانت شاهداً عياناً على محنة أهل الكويت سواء في الداخل أو الخارج. لنقدم صورة متكاملة عن كيفية تعامل الكويتيين مع تلك المحنة. وكيف تكاتف المواطنين خلف قيادتهم ليقدّموا للعالم أجمع واحدة من أروع صور الولاء والانتماء، ويقوم كل منهم بدوره حتى علت كلمة الحق مدوية في وجه الطغاة. لتهدم مختلف الشعوب إلى نصره قضينا العادلة. شهادت حصرية من أصحابها نسترجع بها أصعب مرحلة مرت على تاريخ الكويت ولناخذ منها العبر والعظات ولننتبه إلى أن تكاتفنا خلف قيادتنا السياسية سيظل سلاحنا القوي في وجه أي تحديات.

المقبور صدام نال جزاءه الذي يستحقه

استذكر ديوانية «الكويت حرة» لتبادل الأخبار عن أهل الداخل خلال فترة الغزو الصدامي

البغلي لـ «الأنباء»: لم تشهد الكويت فترة سوداء كفترة الغزو العراقي الغاشم

لاري لـ «الأنباء»: تماسك الشعب خلف قيادته والديبلوماسية المتزنة أساس تضامن العالم معنا



علي البغلي

- الجنود العراقيون تعاملوا بوحشية وتعسف وقمع مع الشعب الكويتي خاصة مع المقاومة الكويتية
- الشعب الكويتي جسد أروع الأمثلة في اللحمة الوطنية أثناء فترة الغزو وتكاتف الجميع لاسترداد وطنهم

العراق مستقرا عندما كان في حكم الملكية ولكن بعد ان جاءت الجمهورية منذ ثورة عبد الكريم قاسم على المغفور له الملك فيصل وخاله عبدالله ونوري السعيد لم يستقر العراق يوما واحدا، ويتذكر عندما كنا اطفالا صفارا كنا نساغر لنقضية العطل في العراق والتي كانت تشبه حينها الدول الأوروبية، علاقات يشهد لها التاريخ علاقات تجارية ونسب ودم وعلاقات ثقافية واجتماعية ولكن فترة الغزو العراقي على الكويت فرقنا وان كنا نحمد الله أنها فترة وانتهت وطويت لابيد ونسال المقبور صدام حسين الجزاء الذي يستحقه، وحاليا نأمل أن يعود الاستقرار الى العراق ويحظى الشعب العراقي بما يستحقه من استقرار وأمان وعيش كريم.

ما الدروس المستفادة من الغزو العراقي؟ هناك الكثير من الدروس المستفادة من فترة الغزو العراقي الغاشم واهمها المتسك بتراب الوطن والأذود والدفاع عنه بكل ما نملك من غالي ونفيس لأن الإنسان بدون وطن لا يمكن له ان يعيش فالوطن غالي وعزير، ونتمسك بالوحدة الوطنية الصغيرة وغنية ولربما يوجد طامعون بنا وبالتالي يجب ان نقضي على كل الخلافات ونتمسك بالوحدة الوطنية ونلتف حول قيادتنا الحكيمة وتكون على قلب واحد، وأقول للشباب الكويتي انتم أمل الكويت ومستقبله القادم عليكم ان تتمسكوا بتراب الوطن وتحافظوا عليه بكل ما تملكون من قدرات، فالكويت اعطتنا الكثير ومازال تعطينا فعليناكم برب الجميل بالحفاظ على الوطن الغالي.

كيف تصف لنا العلاقات الكويتية - العراقية حاليا ومستقبل تلك العلاقات؟ في الواقع ان العراق دولة غنية وبتروولية ولا ينقصها شيء وهي أغنى من الكويت، لديها الأنهار «نهر دجلة وفرات» وتمتلك سادس احتياط نفط في العالم وتمتلك الكثير من الأراضي الزراعية ولا ينقصها إلا الاستقرار والنزاهة في الحكم، فقد كان

العراقي الغاشم؟ نحن ممنون جدا للدول الشقيقة والصديقة التي وقفت مع الكويت وساندت لاسترداد بلدنا العزيز وعلى رأسهم الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية وكافة دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية مصر العربية وسورية، ولا يمكن ان ننسى موقف الكثير من الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا والعديد من الدول الكبرى في دعم الكويت ومساعدتها في تحريرها، ولكن من ناحية أخرى صدمنا حقيقة بعض الدول العربية التي اصطلفت بجانب العراق بالرغم من ان تلك الدول كانت من اكثر الدول التي حصلت على مساعدات مالية وإنسانية من الكويت على مر العصور ومنها فلسطين، فالكثير من الفلسطينيين الذين عاشوا في الكويت منذ سنوات طوال تقاجنا بوقفهم مع الغزو ومع صدام حسين ضد الكويت وقيادتهم كذلك ممثلة بياسر عرفات الذي كان يزور الكويت بشكل دائم ويحصل على المساعدات المالية من الكويت ومع صدام حسين ضد العراق، وكذلك السودان الذي شكل لنا صدمة كبرى في موقفهم مع الباغية الطاغية الشيطان المقبور صدام حسين.



علي البغلي يتحدثا للزميلة آلاء خليفة (يمين غوزال)

أجرت الحوار: آلاء خليفة

لم تشهد الكويت فترة سوداء في تاريخها كتلك التي شهدتها ايام الغزو العراقي الطاغية المقبور صدام حسين لأرض الكويت وما قام به من تعذيب وسرقات وتخريب بوطننا الغالي، ولكن بفضل تكاتف الجهود وما قامت به الدول الشقيقة والصديقة عادت الكويت وتحررت من براثن العدوان الغاشم، هذا ما أكده المحامي علي البغلي الذي فتح قلبه وعقله لـ «الأنباء» واسترجع ذكريات الغزو العراقي على دولتنا الحبيبة الكويت في 2 أغسطس 1990. وأشار البغلي الى وحشية العدوان العراقي في تعامله مع المواطنين الكويتيين الأبرياء وما قاموا به تجاه المقاومة الكويتية والتعسف والقمع، مؤكداً ان الشعب الكويتي ضرب أروع الأمثلة في اللحمة الوطنية أثناء فترة الغزو. وأعرب عن امتنانه لكل الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت مع الكويت في حرب التحرير، مستذكرا في الوقت ذاته صدمة الكويت من موقف بعض الدول الأخرى التي اتخذت موقفا معاديا للكويت ووقفت مع الاحتلال الصدامي الغاشم. وأكد البغلي ان لفترة الغزو العراقي دروسا مستفادة لا بد ان يعيها أبناء الشعب الكويتي، لعلنا نلحق الاجيال القادمة ليحافظوا وطنهم، والعديد من الأمور الأخرى التي تحدث فيها المحامي علي البغلي في حوار لـ «الأنباء» واليكم تفاصيل الحوار:

بداية ما ذكرياتك عن الغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت؟ الكويت لم تشهد في تاريخها فترة سوداء مثل فترة الغزو العراقي الغاشم في 2 أغسطس 1990، واتذكر أنني وصلت الكويت مساء الأول من أغسطس قادما من بريطانيا على الخطوط الجوية البريطانية ولظارت وصلت بين موظفي المطار ومكثت منزلي وتمت من مشقة الرحلة، وحتى الآن أتذكر هذا اليوم فقد نمت كويتيا وصحيت عرقيا، وعشنا فترة سوداء لا يمكن نسيانها فقد كنا نخرج من منازلنا ولا نعلم اذا كنا نستعد أم لا، والجنود العراقيون تعاملوا بوحشية من الشعب الكويتي وانعدام الضمير والذمة بالإضافة الى التعذيب والتعسف وقمع المقاومة الكويتية والقتل دون محاكمة، وهذا الأمر لم يحدث في التاريخ الحديث إلا من النازيين، أتوقع ان المقبور صدام حسين وحزب البعث العراقي اتخذ تلك التصرفات الوحشية من النازية وحروب العصور الوسطى.

كيف تصف لنا تلاحم الشعب الكويتي لمقاومة الاحتلال واسترداد الكويت من براثن العدوان العراقي؟ هذا الأمر الوحيد الإيجابي الذي رأيناه في الغزو العراقي الغاشم على الكويت، الذي جسد لنا أروع مثال للحمة الوطنية، فقد توجدهم الشعب الكويتي بكل أطيافه وانتمائه، بدو وحضر، ستة اشهر، واصل قارسي جميعهم توجدها تحت قيادتنا السياسية الحكيمة أمير الكويت آنذاك المغفور له الشيخ جابر الأحمد وولي العهد آنذاك المغفور له الشيخ سعد العبدالله، وتكاتف الجميع لاسترداد الكويت من يد الطاغية المقبور صدام حسين.

كيف ترى موقف الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت مع الكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم؟

بداية ما ذكرياتك عن الغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة الكويت؟ الكويت لم تشهد في تاريخها فترة سوداء مثل فترة الغزو العراقي الغاشم في 2 أغسطس 1990، واتذكر أنني وصلت الكويت مساء الأول من أغسطس قادما من بريطانيا على الخطوط الجوية البريطانية ولظارت وصلت بين موظفي المطار ومكثت منزلي وتمت من مشقة الرحلة، وحتى الآن أتذكر هذا اليوم فقد نمت كويتيا وصحيت عرقيا، وعشنا فترة سوداء لا يمكن نسيانها فقد كنا نخرج من منازلنا ولا نعلم اذا كنا نستعد أم لا، والجنود العراقيون تعاملوا بوحشية من الشعب الكويتي وانعدام الضمير والذمة بالإضافة الى التعذيب والتعسف وقمع المقاومة الكويتية والقتل دون محاكمة، وهذا الأمر لم يحدث في التاريخ الحديث إلا من النازيين، أتوقع ان المقبور صدام حسين وحزب البعث العراقي اتخذ تلك التصرفات الوحشية من النازية وحروب العصور الوسطى.

كيف تصف لنا تلاحم الشعب الكويتي لمقاومة الاحتلال واسترداد الكويت من براثن العدوان العراقي؟ هذا الأمر الوحيد الإيجابي الذي رأيناه في الغزو العراقي الغاشم على الكويت، الذي جسد لنا أروع مثال للحمة الوطنية، فقد توجدهم الشعب الكويتي بكل أطيافه وانتمائه، بدو وحضر، ستة اشهر، واصل قارسي جميعهم توجدها تحت قيادتنا السياسية الحكيمة أمير الكويت آنذاك المغفور له الشيخ جابر الأحمد وولي العهد آنذاك المغفور له الشيخ سعد العبدالله، وتكاتف الجميع لاسترداد الكويت من يد الطاغية المقبور صدام حسين.

كيف ترى موقف الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت مع الكويت أثناء الغزو العراقي الغاشم؟



أحمد لاري

- الوضع الإقليمي اليوم في غاية الصعوبة ويتطلب منا الحرص على وحدتنا الوطنية وعدم توزيع الاتهامات
- الاحتلال.. اختبار كبير وصعب على الشعب الكويتي.. لكنه استطاع تجاوز هذه الأزمة الكبيرة بوحده

مشيرا إلى أن الوضع الحالي في البلاد يتغير الإحباط وانعدام الثقة بالحكومة من قبل الشعب، وهذا أمر خطير ويدل على أننا لم نتعلم من دروس الاحتلال العراقي، لافتا إلى تزايد حالات الفساد والتطاور على المال العام والتعيينات البراشونية التي تقضي على الكفاءة والعدالة الاجتماعية.

ولخص لاري الحل بأن يمارس الناخب الكويتي حقه ومسؤولية أكبر من خلال الحرص على اختيار ممثليه في البرلمان، بحيث تكون بوصلته هي مصلحة الكويت والشعب الكويتي وليس المصالح الفئوية والشخصية الضيقة، كما طالب النخب المثقفة ومؤسسات المجتمع المدني وجهاء الكويت بأن يقوموا بدورهم الوطني، وتداعوا لحث الناخبين على تقديم مصلحة الكويت وتجاوز العصبية الفئوية بحسن الاختيار، مشيرا إلى أن الوضع الإقليمي اليوم في غاية الصعوبة ويتطلب منا الحرص على وحدتنا الوطنية وتماسكنا ونبذ كل أشكال التفرقة والتخوين وتوزيع الاتهامات التي تخير الفتن.

كما شدد لاري على ضرورة أن تستمر الكويت بسياساتها الخارجية الحكيمة والتي جعلت الكويت تحتل مكانة مرموقة بين الدول، ونادى بضرورة وضع معايير واضحة لعلاقاتنا بين بعضنا كسحب وعلاقتنا مع الأسرة الحاكمة على ضوء المادة 6 من الدستور، والتي تنص على «نظام الحكم في الكويت ديموقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعا، وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبين بهذا الدستور»، لافتا إلى أن أسرة الحكم في الكويت لم تات بانقلاب أو بحد السيف، بل بالتوافق وعلينا جميعا أن نحترم الدستور، مطالبا الحكومة بان تحترم الدستور أيضا ولا تتجاوز على حق الشعب الكويتي في اختيار ممثليه في مجلس الأمة، ولا تتلاعب بإرادة الشعب، مشددا على أن الكويت لا تواجه خطرا داخليا أبدا، وإذا كان هناك خطر فهو خارجي فقط.

تثير الفتن والتفرقة، مثل الدعوة إلى قانون «العفو الشامل»، قائلا إن العفو الشامل إما أن يشمل الجميع على الجميع، لأن محاولة التبرير لفئة دون أخرى من شأنها أن تثير الفتنة والتفرقة بين أهل الكويت. وقال: علينا أن نتمسك بوحدةنا الوطنية وبثوابت الدستور والولاء للكويت والأسرة الحكم آل الصباح وهذا هو أساس قوتنا ولا يجوز أن ننجر بعد تلك التجربة المؤلمة خلف المزايدات ودعوات التخوين والتفرقة.

كنا نتوقع حدوث المناوشات شمالاً.. لكن الاحتلال الكامل كان مفاجئا

أسرة الحكم في الكويت لم تأت بانقلاب أو بحد السيف.. بل بالتوافق



النائب السابق أحمد لاري يتحدثا للزميل محمد هلال الخالدي (ريليش كومار)

أجرت الحوار: محمد هلال الخالدي

استعاد عضو مجلس الأمة السابق أحمد لاري ذكريات الاحتلال العراقي الغاشم عام 1990 وذكريات التحرير، قائلا إنه كان مثل غيره من أهل الكويت يتابع أخبار الأزمة التي أفتعلها المقبور صدام حسين وادعاءاته الكاذبة ضد الكويت بأنها خلف انهيار العملة العراقية وأنها تسرق النفط العراقي من حق الرميلا، وكنا نتوقع أن تتصاعد الأزمة وربما تحدث بعض المناوشات على الحدود الشمالية، لكن الاحتلال الكامل كان مفاجئا وصاعقا، خاصة أنه حدث بعد يوم من جلسة المفاوضات قادها من الجانب الكويتي بطل التحرير الراحل الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله.

وأضاف لاري خلال حديثه لـ «الأنباء» أنه تلقى خبر الغزو فجر يوم الخميس الأسود بعد صلاة الفجر، حيث سمع أصوات مدافع قوية ثم شاهد عربات عسكرية عراقية تجوب المنطقة. ويكمل لاري أنه بدأ اتصالات على الأهل والأصدقاء للاطمئنان عليهم، ويقول أن زوجته وابنه الكبير محمود كانا في البحرين آنذاك، بينما والدة كانت في قم في إيران، وهو وابنه الصغير ذو العامين فقط في الكويت، وكان وقتها لديه محل لبيع المواد الغذائية بالجملة، فقام بنقل جميع السلع من المحل وتوزيعها بعد ذلك على أهل الكويت، ثم خرج مع ابنه الصغير إلى إيران عبر البصرة، وقال إن الشعب الإيراني استقبالهم بكرم واحسنوا معاملتهم، واستطاع أن يجتمع مع والدة في إيران ثم التحقت بهم زوجته وابنتها محمود.

ويكمل لاري أنه كان في الإمارات الشقيقة وقت التحرير، فقام بشراء شاحنتين كيار ولامها بالمواد الغذائية ومولدات الكهرباء وقام بإرسالهما إلى الكويت، ثم انتقل مع أسرته إلى البحرين في انتظار السماح لهم بالعودة إلى الكويت.

ويكمل لاري في تجربة الاحتلال قائلا بأنه كان متفاجئا بقبول الشعب الكويتي، لكنه استطاع بفضل الله تجاوز هذه الأزمة الكبيرة بتماسكه ووحدته خلف قيادته الحكيمة، ورفضه التعاون مع المحتل، وهنا علينا أن نتعلم أهم دروس هذه المحنة وهو أهمية ضرورة الوحدة الوطنية، مضيفا أن هناك من يريد أن يشرخ جدار هذه الوحدة والتماسك الشعبي اليوم من خلال دعوات غربية

ويكمل لاري أنهم انتقلوا بعد ذلك من إيران إلى الإمارات العربية الشقيقة ثم إلى سلطنة عمان الشقيقة، وهناك وجدوا كرم الضيافة وحسن المعاملة حتى إنهم لم يشعروا بالفرجة بل كانوا بين أهلهم وأحبابهم. وأشار بالشعب العماني الشقيق وجميع شعوب دول مجلس التعاون الخليجي، قائلا إنهم كانوا فعلا خير السند والعضد وأهل نخوة وكرم. واستذكر ديوانية الكويت حرة، التي أسسها الحاج المرجوم كاظم عبدالحسين وعدد من الكويتيين في دبي، وكانت ملاذا لهم ومركزا لتبادل الأخبار عن أهلنا في الكويت، وكذلك متابعة شؤون الكويتيين ومساعدة المحتاج منهم.

وقال إن الكويتيين أسسوا دواوين مشابهة في مختلف الدول التي أقاموا فيها، وهذه من مميزات الشعب الكويتي والتي تدل على تماسك هذا الشعب ووحده وهو ما تظهرو الأزمات دائما. وعن اقتراب موعد التحرير، قال لاري: كنا متابعين بالتاكيد للأخبار يوما بيوم، وعلى اطلاع بالاستعدادات العسكرية التي كانت تجري في المملكة العربية السعودية التي لا يمكن أن ننسى فضلها ومواقفها تجاه الكويت، مشيدا بالموقف التاريخي للملك الراحل فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله، وكرم الشعب السعودي ونحوته مع أشقائهم الكويتيين. وأضاف أننا كنا نعيش على الأمل بالله سبحانه، ومستمرين بالدعاء، وبفضل الله عز وجل وبفضل تماسك الشعب